مساهمة جديدة عن طبوغرافيا مدينة الأشمونين في القرون ١-٥هـ/ ٧-١١م من خلال البرديات العربية.

أحمد كمال ممدوح

بريد إلكتروني: abokamal_85@yahoo.com

ملخص

تتناول هذه الدراسة طبوغرافيا مدينة الأشمونين من خلال البرديات العربية. ففي ضوء المعلومات التي تقدمها نصوص تلك البرديات تتم مناقشة تأثير الفتح الإسلامي على النشاط العمران في المنطقة. وما إذا كان العرب قد سكنوا المدينة القديمة أم إستحدثوا موقعًا جديدًا. وكذلك يتم التعرف على أجزاء المدينة بعد الفتح الإسلامي. وأهم المنشآت الرسمية والدينية التي كانت موجودة بها، فضلًا عن شوارعها والسوق والجبانة الخاصة بها.

الكلمات الدالة: البرديات العربية، الأشمونين، طبوغرافيا، الأقاليم المصرية، العصر الإسلامي المبكر

Abstract

This study deals with the topography of al–Ušmūnain city, through Arabic papyri. In light of the information provided by these papyri, I have discussed the influence of the Islamic conquest on urban activity in al–Ušmūnain city and whether the Arabs inhabited the old city or created a new site. Also, the parts of the city, official and religious establishments, streets, market and cemetery after the Islamic conquest have been identified.

Keywords: Arabic papyri, Al–Ušmūnain, Topography, Egyptian provinces, Early Islamic period

١. مقدمة

كانت الأشمونين مدينة لها أهمية كبيرة قبل الفتح الإسلامي لمصر. وإستمر ذلك بعد الفتح، فكانت حتى القرن الثامن عشر مقرًا لإدارة منطقة كبيرة مما يعرف حاليًا بمحافظتي أسيوط والمنيا (محمد رمزي، ١٩٩٤، ص ٥٩-٦٠). وإذا كان هناك العديد من المصادر التاريخية قد تحدثت عن تخطيط وطبوغرافيا العاصمة، وتطور العمران فيها، في العصور التاريخية المختلفة بداية من الفسطاط وحتى القاهرة. فإنه على النقيض من ذلك لا يستطيع الباحث أن يجد في تلك المصادر أي إشارة عن طبوغرافيا مدن الأقاليم المصرية. ولحسن الحظ فإن المتاحف والمكتبات العالمية تحتفظ بمئات البرديات العربية التي يحتوي عدد منها على بعض الإشارات الهامة التي يمكن من خلالها التعرف على بعض ملامح طبوغرافيا مدينة أشمون أو الأشمونين بعد الفتح الإسلامي لمصر، مثل تخطيطها وأسماء الشوارع والمنشآت التي كانت قائمة فيها. فالبرديات العربية تتضمن معلومات فريدة عن التاريخ السياسي والإقتصادي والإجتماعي للأقاليم المصرية لا تتوفر في أي مصدر آخر.

وقد وقد كان جروهمان Grohmann أول من تنبه لذلك فقام بإعداد دراسة قصيرة عن طبوغرافيا أشمون (Grohmann, 1938, pp. 211-214)، إلا أن تلك الدراسة قد مضى عليها أكثر من ثمانين عام. نُشرت خلالها العديد من البرديات، التي ألقت أضواءً جديدة على طبوغرافيا الأشمونين. لذا وجدت أنه من الضروري أن تتم إعادة النظر في نتائج تلك الدراسة في ضوء هذه النصوص الجديدة. وقد إستخدمت في هذا البحث الإختصارات المتعارف عليها بين المتخصصين في البرديات العربية، والمستخدمة في قاعدة بيانات البرديات العربية. ويمكن الإطلاع على قائمة بهذه الإختصارات وعلي عنوان الموقع الإلكتروني لقاعدة بيانات البرديات العربية في نهاية هذا البحث.

٢. النشاط العمراني في أشمون بعد الفتح الإسلامي

تقع مدينة الأشمونين الحالية في محافظة المنيا جنوب موقع (Hermopolis magna) القديمة التي تعرضت العديد من معالمها للتدمير نتيجة عمليات إستخراج السباخ التي تمت قي الموقع قديمًا. وكانت (Hermopolis magna) مقسمة في العصر البطلمي إلى قسمين (لوحات ١-٢) هما الشرقي والغربي (Grohmann, 1938, pp. 211-214). إلا أن البرديات العربية الباقية تؤكد أن مدينة أشمون أو الأشمونين كانت مقسمة بعد الفتح الإسلامي لثلاثة أقسام هي الشرقي والغربي والشمالي (Grohmann, 1959, p. 158). وهنا يجب أن نتسائل هل سكن العرب المدينة القديمة أم أنشاؤا مدينة جديدة؟!.

إعتقد جروهمان أن العرب قد سكنوا المدينة القديمة، وأن التعرف على المنشآت التي ورد ذكرها في البرديات العربية قد أصبح غير ممكنًا نتيجة ما ذكرناه من تعرض موقع المدينة القديمة للتدمير (Grohmann, 1938, p. 214). لكنني في الحقيقة أعتقد أن العرب لم يسكنوا المدينة القديمة، بل سكنوا في موضع القرية الحالية جنوب (Hermopolis magna). وذلك لأنه من المعروف أن الجنود الإسلامية والتي يُعبر عنها بالرابطة أو الحامية، كانت تنقسم إلى قوات تقيم في قواعد عسكرية بضواحي البلاد المفتوحة، بأماكن أقرب للصحراء. وأنهم لم يكونوا يسكنون القرى ولا المدن ولا يختلطون بالأهلين أول الأمر (جرجي، د.ت، ص ١٤٥). ويؤكد عدم وجود أي أثر لمسجد في المدينة الرومانية أن العرب عندما سكنوا الأشمونين أقاموا معسكرهم ومسجدهم جنوب المدينة القديمة. ثم إزدهر الموقع الجديد نظرًا لوجود المنشآت الإدارية والمساجد فيه، وتزايد أعداد المسلمين بسبب إعتناق المصريين للإسلام، وهجرة بعض القبائل العربية وإستقرارها في الموقع. وكذلك مما يؤكد عدم سكن المسلمين للمدينة القديمة، أن بقاء جزء كبير من آثارها حتى يومنا هذا. وهو ما لم يكن ليحدث لو كان المسلمين قد سكنوا الموقع القديم لمئات السنين. وكذلك فإن الحفائر التي أُجريت في الموقع القديم، بداية من تلك التي نشر نتائجها محمد شعبان في مطلع القرن الماضي (Shaban, 1908, pp. 211-223)، مرورًا بحفائر البعثة الألمانية (Roeder, 1959)، وكذلك بعثة جامعة الإسكندرية (Alan, 1959)، وإنتهاءً بالمتحف البريطاني (Spencer, 1983; Bailey, 1998)، لم يُكتشف فيها سوى قدر ضئيل للغاية من الشواهد الأثرية التي تنتمي للعصر الإسلامي. وكذلك فقد تم وصف أحد الكنائس التي كانت تسمى (برتانس) بأنها تقع أسفل الكوم الموجود شمال المدينة. وقد رجح جروهمان نفسه أن ذلك الكوم هو كوم الكنيسة الواقع جنوب شرقي هرموبوليس ماجنا (Hermopolis magna)، وفي شمال الأشمونين الحالية (جروهمان، ١٩٣٤، ص ١٩٠-١٩١). وهو الرأي الذي أتفق معه، والذي يؤكد ما ذكرناه سابقًا عن إزدهار النشاط العمراني في تلك الفترة جنوب هرموبوليس ماجنا. فلو كان العرب قد سكنوا هرموبوليس ماجنا لكان من الواجب أن يكون هناك نشاط عمراني جهة الجنوب حيث توجد المساجد والكنائس في البلدة الحالية، وليس جهة الشمال.

٣. المنشآت الرسمية

كانت الأشمونين مقرًا لإدارة المنطقة المحيطة بها، لذا فقد كان من الطبيعي أن يرد في البرديات العربية إشارة إلى العديد من الأماكن الإدارية أهمها "مجلس الحكم العزيز" وهو المسمى الذي ظهر في برديات الأشمونين إعتبارًا من بداية القرن الثالث الهجري، وذلك بصيغة "مجلس الحكم العزيز بالاشمونين" في الوثيقة (P.GrohmannUrkunden 7, 3rd/9th)، "مجلس الحكم بالاشمونين" (Chrest.Khoury I 78, 3rd-4th/ 9th-10th)، "مجلس الحكم العزيز بمدينة الاشمونين" (Chrest.Khoury I 79, 4th/10th)، "مجلس الحكم العزيز بمدينة الاشمونين" (Chrest.Khoury II 31, 4th/10th)، "مجلس الحكم بالاشمونين" (Chrest.Khoury II 32, 390/ 1000)، "مجلس الحكم بالاشمونين" (Chrest.Khoury II 33, 427-488/1035-1095) (لوحة ٣).

وكذلك لم تظهر طلبات إستدعاء الأشخاص للحضور إلى ديوان الخراج أو مقر الإدارة المالية للإقليم قبل القرن الثالث الهجري. وقد ورد ذكر ذلك الديوان في عدد من الوثائق وذلك بصيغة (يحضر الديوان الساعة مرقس بن ثيدر) (P.Cair.Arab. VII 452, 3rd/9th)، "يحضر الديوان مرقورة بن بطرس" (P.Cair.Arab. VII 454, 3rd/9th)، "يحضر الديوان من اثبت اسمه" (P.Cair.Arab. VII 456, 3rd/9th)، "تحضر أبا الحسن أكرمه الله ديوان الخراج" (P.GrohmannProbleme 19, 4th-5th/10th-11th)، "ادفع الى الديوان بعبد مولانا" (P.GrohmannUrkunden 16, 5th/11th) (لوحة ٤). وورد ذكر الديوان كذلك في بردية غير منشورة، ولكن أشار إليها جروهمان (Grohmann, 1959, p. 159)، وذلك بصيغة "من ديوان الأشمونين"، وهي مؤرخة بسنة ٤١٧-٤١٩هـ/ ١٠٢٦-١٠٢٩م. وكذلك فإن مقر إدارة البريد في أشمون هو أحد أهم المنشآت الإدارية التي ورد ذكرها في البرديات القبطية (Bell, 1951, 309) والعربية، فذكر في الوثائق (P.Ryl.Arab. I IV 3, 127/745)، (P.Ryl.Arab. I IV 2, 133/751)، (P.DiemRemarkableDocuments 2, 133/751) (لوحة ٥)، وكذلك في الوثيقة (P.Ryl.Arab. I IV 4, 134/752). وقد ورد ذكر مجلس نائب الحكم العزيز ومنزل القاضي في وثيقتين يقع تاريخهما خارج النطاق الزمني للدراسة، إلا أنني رأيت أن أشير إليهما هنا للفائدة. فقد ورد ذكر "مجلس نائب خليفة الحكم العزيز بمدينة الأشمونين وعمله" في عقد شراء محمد بن هارون بن عبد الرحمن لمنزل في الأشمونين (P.Philad.Arab. 29, 787/1385-1386). أما منزل القاضي تقي الدين أبو الفضل فقد ذكر في محضر معاينة لساباط يتعلق بمنزله (CPR XXVI 11, 674/1276). ولكننا لا نستطيع تحديد موقع تلك المنشآت، لأنه لم يرد في الوثائق أي وصف أو إشارة لموقعها. وغالبًا فإن سبب ذلك هو أن مواقعها كانت معروفة لجميع السكان، لذا لم تكن هناك حاجة لوصفها.

٤. المنشآت الدينية

ساعدت عقود بيع وتأجير المنازل والحوانيت في التعرف على العديد من المنشآت الدينية الإسلامية والمسيحية التي ورد ذكرها عند وصف مواقع تلك المنازل والحوانيت. والمواقع التقريبية لهذه المنشآت. وإذا بدأنا بالمساجد فإن البرديات تؤكد أنه كان هناك على الأقل أربعة مساجد في مدينة أشمون، إثنين منها في الجانب الغربي للمدينة. وهما مسجد بني غزال، والذي ذكر في عقد شراء منزل (CPR XXVI 7, 333/945). ومسجد عباس والذي ذُكر في عقد الإيجار (CPR XXVI 13, 403/1012).

وقد أشار كرابتشيك وجروهمان لوجود مسجد آخر في نفس المنطقة ورد ذِكره في وثيقة محفوظة بالمكتبة الوطنية بالنمسا وذلك بصيغة "من سوقها الأعظم بخط مسجد ..." (Karabacek, 1887, p. 89; Grohmann, 1959, p. 158)، لكن باقي النص مفقود، ولذا فإننا لا نستطيع أن نحدد إذا كان هذا المسجد هو أحد المسجدين السابقين، أم كان هناك مسجد ثالث في ذلك الجزء من المدينة.

وتؤكد البرديات وجود مسجد آخر في الجانب الشمالي من المدينة، والذي كان يعرف بمسجد "بن ماملين". وقد ورد ذكره مرتين، الأولى في عقد شراء "ساره ابنت قلته القزاز" لنصف منزل في الوجه البحري من المدينة وجوار مسجد بن ماملين (P.Cair.Arab. I 70, 459/1067) (لوحة ٥)، والثانية في عقد شراء "ريحان بن نشوان" لذلك النصف من "ساره ابنة قلته القزاز النصرانية" (P.Cair.Arab. I 69, 459/1067). وأُشير لوجود مسجد في الجانب الشرقي من مدينة أشمون دون ذكر اسمه في عقد إيجار أحد المنازل الملحقة به (Chrest.Khoury I 63, 273/886) (لوحة ٦). وهنا يجب أن أشير إلى أن أقدم المساجد الموجودة بالقرية أو المسجد الكبير كما يسميه أهل الأشمونين يقع في الجانب الشرقي منها. وعلى الأرجح فإن هذا المسجد يقع في موضع الجامع الأصلي الذي بناه المسلمين بعد الفتح الإسلامي للإقليم، وذلك لأنه أكبر مساجد القرية من حيث المساحة، والوحيد الذي إستخدمت في بنائه أعمدة مأخوذة من عمائر سابقة. وهو ما يدعم ما ذكرناه سابقًا عن إنتقال حركة البناء والعمران جنوب هيرموبوليس ماجنا بعد الفتح الإسلامي للإقليم. وقد سُجل في العقد السابق أن ذلك المسجد كانت ملحقة به بعض المنازل التي تم وقفها على المسجد بغرض تأجيرها للصرف منها على إحتياجاته. وقد أكد بعض سكان القرية أن ذلك المسجد بالفعل كانت هناك بعض المنازل الملحقة به في أوقات سابقة.

أما الكنائس فقد أشير في تاريخ أبو المكارم المنسوب خطأ لأبو صالح الآرمني إلى وجود كنيسة باسم العذراء الكبيرة في الأشمونين (Abū Ṣāliḥ, 1895, p. 97). إلا أنه قد ورد ذكر أربعة كنائس في البرديات العربية التي تم نشرها حتي الآن. تم وصف الأولى منها في الوثائق كما ذكرنا سابقًا بأنها تقع أسفل كوم موجود في شمال المدينة وكانت تعرف بالبرتانس. وقد رجح جروهمان أن ذلك الكوم هو كوم الكنيسة الواقع جنوب شرقي مدينة هرموبوليس ماجنه (Hermopolis magna) وفي شمال الأشمونين الحالية. وقد شكك جروهمان في أن هذه هي الكنيسة التي ورد ذكرها عند أبو صالح الأرمني لأن أبو صالح قد أشار إلى أن تلك الكنيسة تم تحويلها إلى مسجد (جروهمان، ١٩٣٤، ص ١٩٠-١٩١). إلا أنني أعتقد أنها هي نفس الكنيسة التي ورد ذكرها عند أبو صالح. وذلك لأن بقاياها تشير إلى ضخامتها (البخشونجي، ١٩٩٦م، ص ٢٦-٣٠). وهو ما يتفق مع ما ذكره أبو صالح عنها. كما أن القول بتحويل المسلمين هذه الكنيسة إلى مسجد يتناقض مع ما سبق ذكره من عدم رغبة المسلمين في سكن المدينة القديمة، وإختيارهم لموقع المدينة الحالية جنوبها لإقامة معسكرهم ومسجدهم.

وقد ورد ذكر هذه الكنيسة في أربع عقود تخص نفس المنزل (P.Cair.Arab. I 64, 441/ 1050)، (P.Cair.Arab. I 65, 441/1050)، (P.Cair.Arab. I 66, 442/1050)، (P.Cair.Arab. I 68, 459/1067) (لوحة ٧). والكنيسة الثانية في الأشمونين أشير إلى وجودها في الجانب الغربي من المدينة قريبًا من مسجد عباس وذلك في عقد إيجار منزل (CPR XXVI 13, 403/1012)، ولم يتم ذكر اسم تلك الكنيسة لكن تم تحديد موقع ذلك المنزل بأنه في الجانب الغربي من سوقها الأعظم بخط يعرف بالشارع المسلوك بسكته من الكنيسة. وأنا أعتقد أن هذه الكنيسة ربما هي نفسها كنيسة مكييل التي ورد ذكرها في عقد كراء منزل محمد المكنا بأبي بكر بن عبد الواحد، والذي تم تحديد موقعه بأنه في خط يعرف بكنيسة مكييل (P.RagibBaux 1, 3rd/9th) (لوحة ٨).

وكذلك وصلتنا إشارة لكنيسة ثالثة في الجانب الشرقي من المدينة كانت تعرف باسم "كنيسة ببسطلس"، والتي ورد ذكرها في عقد كراء منزل (Chrest.Khoury II 38, 267/880-881). والكنيسة الرابعة هي كنيسة أبو قزمان والتي ورد ذكرها في الوثيقة (P.Cair.Arab. I 126, 225/840)، وكذلك ورد ذكرها في عقد كراء منزل غير منشور (Grohmann, 1959, p. 159). ولا تُقدم النصوص التي ورد فيها ذكر هذه الكنيسة معلومات كافية عن موقعها في المدينة.

٥. الأسواق

يُفهم من الوصف الذي ورد في عقد بيع أحد الحوانيت بمدينة الأشمونين، أن المدينة كان بها أكثر من سوق، وأن السوق الرئيسي كان يوجد في الجزء الغربي من المدينة، وأنه كان يتكون من عدد من المحال المتجاورة من الشمال إلى الجنوب. وكان يوجد في ذلك السوق بعض البيوت التي إستغل أصحابها وجود منازلهم في منطقة السوق وقاموا بفتح عدد من الحوانيت في الطابق السفلي منها ليستخدموها في التجارة، أو ليقوموا ببيعها وتأجيرها لمن يرغب من التجار. ففي عقد يخص حانوت باعته عائشه ابنت الحسين إلى صاحب المنزل الموجود به الحانوت وهو موسى بن أحمد نجد أنه كان يجاوره من الجهة القبلية والشمالية حانوت. أما حده الشرقي فكان السوق الأعظم، والذي كان يفتح فيه باب هذا الحانوت ومجلسه، وحده الغربى هو منزل موسى بن أحمد (P.Cair.Arab. II 121, 284/897) (لوحة ٩). وذُكر هذا السوق أيضًا في عقد إيجار منزل (CPR XXVI 13, 403/1012)، وفي عقد شراء منزل (CPR XXVI 7, 333/945)، وفي بردية غير منشورة أشار إليها جروهمان وكرابتشيك Karabacek وذلك بصيغة "من سوقها الأعظم بخط مسجد..." (Karabacek, 1887, p. 89; Grohmann, 1959, p. 158.). وكذلك وصلتنا إشارة لحانوت آخر أجره بكر بن محمد القفقي (CPR XXVI 12, 290/903) إلا أن موقعه غير معروف.

٦. الشوارع

وردت في البرديات ذكر العديد من شوارع المدينة، فكان خط محمد عباس، والذي ذُكر في وصية بشأن منزل (P.Hamb.Arab. I 12 b + P.Hamb.Arab. I 13, l. 19, 294/967)، من شوارع الجانب الغربي، وكذلك خط يعرف بالشارع المسلوك والذي ذكر في عقد الإيجار (CPR XXVI 13, 403/1012). أما شوارع الجانب الشمالي من المدينة فعرفنا منها خط البنادين والذي ورد ذكره في عقد شراء منزل (P.Cair.Arab. I 70, 459/1067) (لوحة ٥). وفي الجانب الشرقي من المدينة كان هناك خط يعرف بابراهيم بن اسحق بن مسكة، والذي أشير إليه في عقد إيجار منزل (Chrest.Khoury I 63, 273/886) (لوحة ٦). كما عرفنا أسماء بعض الشوارع لكن موقعها من المدينة ما يزال غير معروف مثل خط حمام الطبري وكذلك خط الأثرين، وهو الاسم الذي ربما يشير إلى بعض بقايا العهد اليوناني أو البيزنطي التي إستمرت بعد الفتح الإسلامي (P.Cair.Arab. II 138, 412/1021-1022) (لوحة ١٠). وكذلك ذُكرت حارة مرقيل في الوثيقة (P.Cair.Arab. VIII 544, 3rd-4th/9th-10th). وأيضًا وردت أسماء ثلاثة شوارع أخرى في وثيقتين يقع تاريخهما خارج النطاق الزمني للدراسة، إلا أنني رأيت أن أشير إليهما هنا للفائدة. فقد وورد ذكر حارة المهاجرة وشارع المملوك المقتدري في عقد شراء محمد بن هارون لمنزل (P.Philad.Arab. 29, 787/1385-1386)، وكذلك ذكرت حارة الحاج خليل بن حسان والتي كانت تعرف أيضًا بخط الصليب في محضر معاينة لساباط يصل بين منزلين في ذلك الشارع (CPR XXVI 11, 674/1276).

٧. جبانة المدينة

ذُكرت مقابر المسلمين في أربعة عقود تخص بيع منزل في الجزء الشمالي من المدينة وهي (P.Cair.Arab. 64, 441/ 1050)، (P.Cair.Arab. 65, 441/1050)، (P.Cair.Arab. 66, 442/1050)، (P.Cair.Arab. 68, 459/1067) (لوحة ٧). وقد أشير في هذه العقود إلى أن الحد الشمالي لذلك المنزل كان هو جبانة المدينة أو ما كان يسمي "بو طوربن مقابر المسلمين". وقد رجح جروهمان أن اسم هذه المقابر مشتق من اسم مكان قديم يرجع إلى ما قبل الإسلام (جروهمان، ١٩٣٤، ص ١٩١-١٩٢). وتشير هذه العقود كذلك إلى أنه كان يوجد في الجهة الشمالية للمدينة بئر ماء كانت تعرف بالصعيدي.

٨. الإستنتاجات

١. التوصل إلى أن العرب لم يسكنوا هيرموبوليس ماجنا (Hermopolis magna). وأنهم قد أنشأوا مسجدهم ومعسكرهم إلى الجنوب منها، ثم مع مرور الوقت إنتقل السكان للعيش في الموقع الجديد وهجروا المدينة القديمة.

٢. تأكيد أن مدينة أشمون أو الأشمونين كانت تنقسم لثلاثة أجزاء هي الشرقي والغربي والشمالي. والتعرف على أهم المنشآت الرسمية التي كانت قائمة فيها مثل مجلس الحكم العزيز وديوان الخراج، ومقر إدارة البريد. وكذلك التعرف على موقع وأسماء عدد من المساجد والكنائس، وتأكيد أن بقايا الكنيسة الموجودة جنوب شرق هرموبوليس ماجنا (Hermopolis magna)، وإلى الشمال من قرية الأشمونين الحالية، والتي تم وصفها في البرديات العربية بأنها تقع أسفل كوم الكنيسة. هي نفسها كنيسة العذراء الكبيرة التي ورد ذكرها في تاريخ أبو المكارم المنسوب خطأ لأبو صالح الأرمني.

٣. التوصل إلى أن مدينة أشمون أو الأشمونين كان بها أكثر من سوق، وأن سوقها الرئيسي كان يوجد في الجزء الغربي منها. وأنه كان يتكون من عدد من الحوانيت المتجاورة من الشمال إلى الجنوب. وأنه كان يوجد في ذلك السوق بعض البيوت التي إستغل أصحابها وجود منازلهم في منطقة السوق، وقاموا بفتح عدد من الحوانيت في الطابق السفلي منها ليستخدموها في التجارة، أو ليقوموا ببيعها وتأجيرها لمن يرغب من التجار.

٤. تحديد موقع جبانة المسلمين في الجزء الشمالي من المدينة، والتعرف على أسماء عدد من شوارع المدينة ومواضعها في شرق وغرب وشمال المدينة.

قائمة المراجع والإختصارات

أولًا: المراجع العربية

(١) أدولف جروهمان (١٩٣٤)، البرديات العربية بدار الكتب المصرية، ج١، مطبعة دار الكتب.

(٢) أشرف سيد محمد البخشونجي (١٩٩٦)، كنائس ملوي الأثرية، دار نهضة الشرق، القاهرة.

(٣) جرجي زيدان (د.ت)، تاريخ التمدن الإسلامي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.

(٤) محمد رمزي (١٩٩٤)، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

[1] Abū Ṣāliḥ al-Armanī, (1895) *The churches and monasteries of Egypt and some neighboring countries, attributed to Abu Ṣâliḥ, the Armenian,* Anecdota Oxoniensia ; Part VII.

[2] Alan, John Bayard, (1959) *Hermopolis magna, Ashmunein: the Ptolemaic sanctuary and the basilica,* Alexandria University Press 8.

[3] Bailey, Donald Michael, (1998) *Excavations at el-Ashmunein, V. Pottery, Lamps and Glass of the Late Roman and Early Arab Periods*, The British Museum Press, London.

[4] Bell, Harold Idris, (1951) "A requisition order for taxes in kind", *Aegyptus. Riv. ital. di egittol. e di papirol* 31, Milan, pp. 307-312.

[5] Grohmann, Adolf, (1938-1939) "Contributions to the topography of Al-Ushmûnain from Arabic papyri", *Bulletin de l'Institut égyptien, puis Bulletin de l'Institut d'Égypte* 21, Le Caire, pp. 211-214.

[6] Grohmann, Adolf, (1959) "Al-Ušmūnain in den arabischen Papyri", In Roeder, Günther (ed), *Hermopolis 1929-1939. Ausgrabungen der Deutschen Hermopolis-Expedition in Hermopolis, Ober-Ägypten,* Hildesheim, pp. 157-159.

[7] Karabacek, Josef, (1887) "Das arabische Papier", *Mitteilungen aus der Sammlung der Papyrus Erzherzog Rainer* 2-3, Vienne, 1887, pp. 87-178.

[8] Roeder, Günther, (1959) *Hermopolis 1929-1939. Ausgrabungen der Deutschen Hermopolis-Expedition in Hermopolis, Ober-Ägypten,* Hildesheim.

[9] Shaban, Mohammed, (1908) Fouilles à Achmounéîn, *Annales du Service des Antiquités de l'Égypte* 8, Le Caire, pp. 211-223.

[10] Spencer, Alan Jeffrey, (1983) *Excavations at el-Ashmunein. 1. The Topography of the Site*, The British Museum Press, London.

ثالثًا: موقع قاعدة بيانات البرديات العربية

https://www.apd.gwi.uni-muenchen.de/apd/project.jsp

رابعًا: قائمة بالإختصارات المستخدمة

[1] Chrest.Khoury I = Grohmann, Adolf; Khoury, Raif Georges, (1993) *Chrestomathie de papyrologie arabe: Documents relatifs à la vie privée, sociale et administrative dans les premiers siècles islamiques*, Handbook of Oriental Studies 2, Brill, Leiden, New York, Köln.

[2] Chrest.Khoury II = Khoury, Raif Georges (ed.), (1995) *Papyrologische Studien Zum privaten und gesellschaftlichen Leben in den ersten islamischen Jahrhunderten*, Codices Arabici Antiqui 5, Wiesbaden.

[3] CPR XXVI = Thung, Michael H., (2006) Arabische juristische Urkunden aus der Papyrussammlung der Österreichischen Nationalbibliothek, Corpus Papyrorum Raineri 26, München : Leipzig.

[4] P.Cair.Arab. I = Grohmann, Adolf, (1934) *Arabic Papyri in the Egyptian Library*, Cairo.

[5] P.Cair.Arab. II = Grohmann, Adolf, (1955) *Arabic Papyri in the Egyptian Library*, Cairo.

[6] P.Cair.Arab. VII = Grohmann, Adolf. *Arabic Papyri in the Egyptian Library*, unpublished.

[7] P.Cair.Arab. VIII = Grohmann, Adolf. *Arabic Papyri in the Egyptian Library*, unpublished.

[8] P.DiemRemarkableDocuments = Diem, Werner, (2015) "Three Remarkable Arabic Documents from the Heidelberg Papyrus Collection (First-Third/ Seventh-Ninth Centuries)" in Kaplony, Andreas, Potthast, Daniel, and Römer, Cornelia Eva (eds.), *From Bāwīṭ to Marw: Documents from the medieval Muslim world*, Islamic History and Civilization 112, Leiden.

[9] P.GrohmannProbleme = Grohmann, Adolf, (1934) "Probleme der Arabischen Papyrusforschung", Archiv orientální. Quart. Journ. of African and Asian Stud. Inst. orient. de Prague 6, Prague, pp. 377-398.

[10] P.GrohmannUrkunden = Grohmann, Adolf, (1950) "Einige Bemerkenswerte Urkunden aus der Sammlung der Papyrus Erzherzog Rainer an der Nationalbibliothek zu Wien", *Archiv orientální. Quart. Journ. of African and Asian Stud. Inst. orient. de Prague* 18, Prague, 1950.

[11] P.Hamb.Arab. I = Dietrich, Albert, (1937) *Arabische Papyri aus der Hamburger Staats- und Universitäts-Bibliothek*, PhD Diss., Abhandlungen für die Kunde des Morgenlandes 22,3, Leipzig.

[12] P.Philad.Arab = Della Vida, Giorgio Levi, (1981) *Arabic papyri in the University Museum in Philadelphia, Pensylvania, Atti della Accademia Nazionale dei Lincei 8*, Rome.

[13] P.RagibBaux = Rāġib, Yūsuf, (1990) "Deux baux de maisons d'Egypte médiévale", *Annales islamologiques.* 25, Le Caire, pp. 119-126.

[14] P.Ryl.Arab. I = Margoliouth, David Samuel, (1933) *Catalogue of Arabic Papyri in the John Rylands Library Manchester*, Manchester University Press, Manchester.

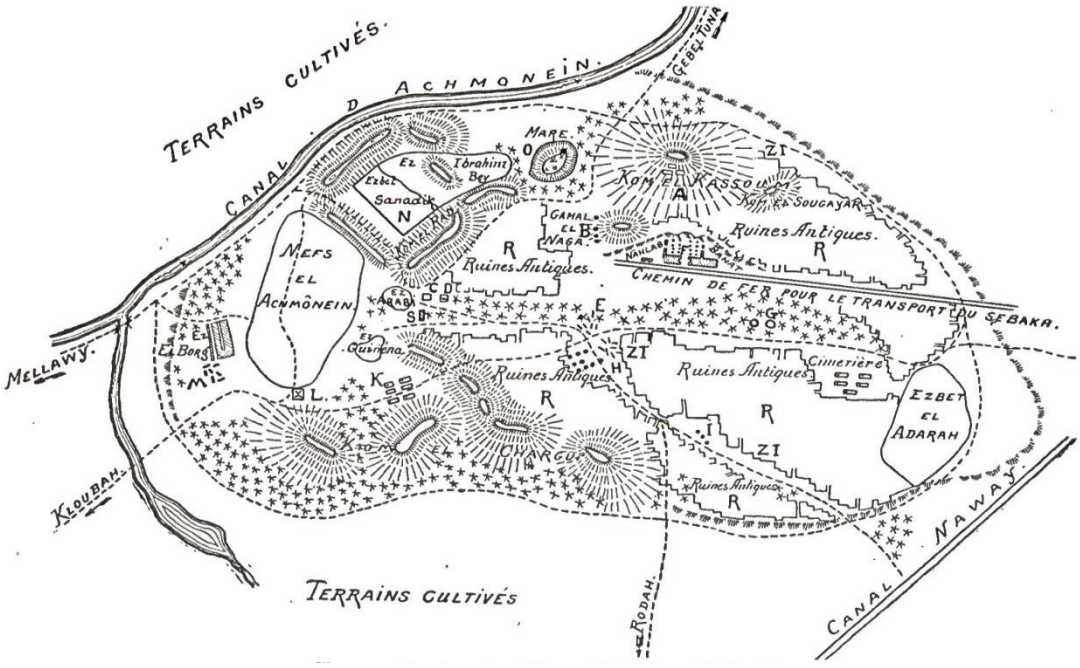

(لوحة ١). خريطة توضح الأشمونين والمنطقة المحيطة بها عن:

.(Shaban, Fouilles à Achmounéîn, p. 213)

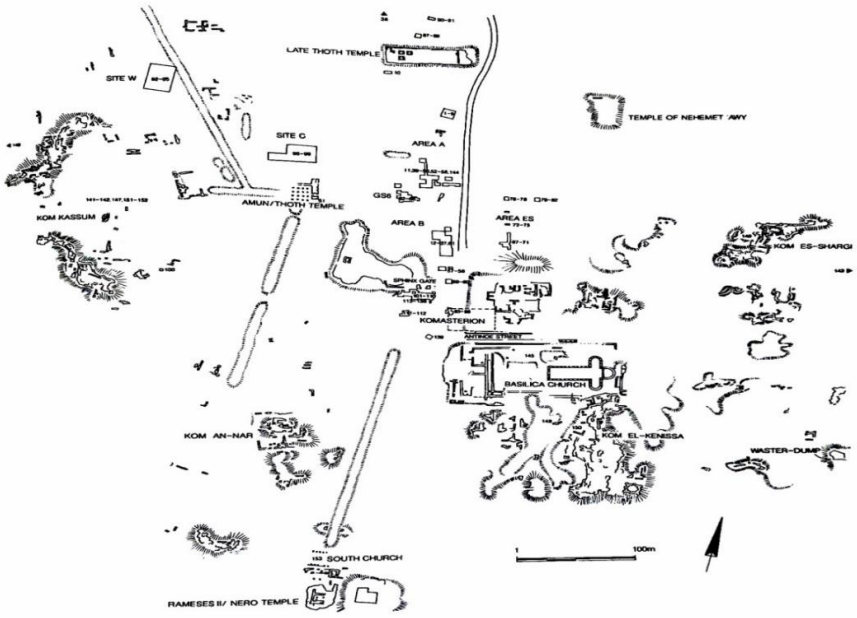

(لوحة ٢). خريطة توضح مباني الموقع الروماني عن:

(Spencer, Alan Jeffrey, Excavations at el-Ashmunein. 1, pl. 1)

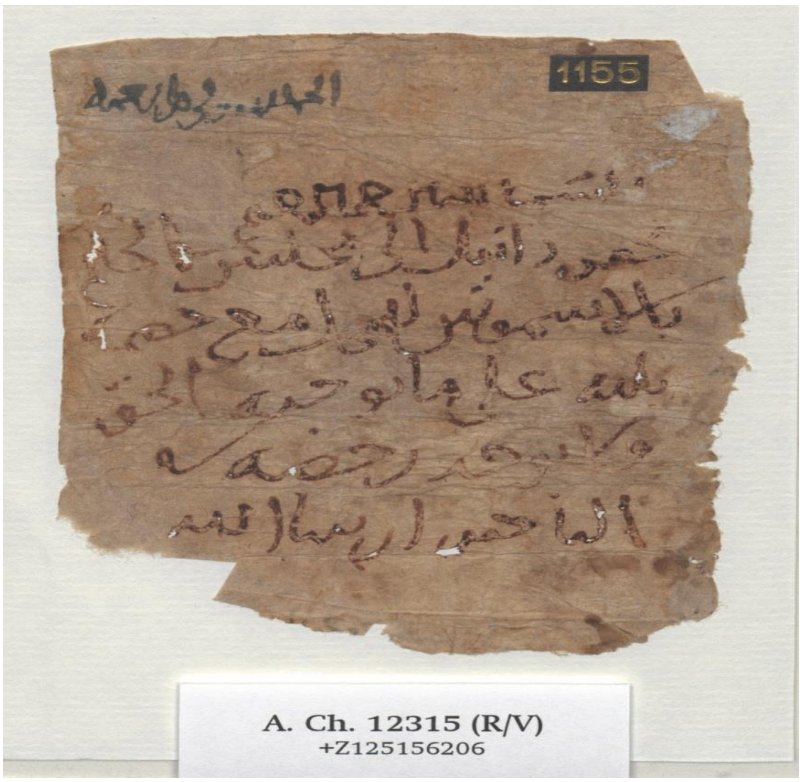

(لوحة ٣). الوثيقة (Chrest.Khoury II 33)

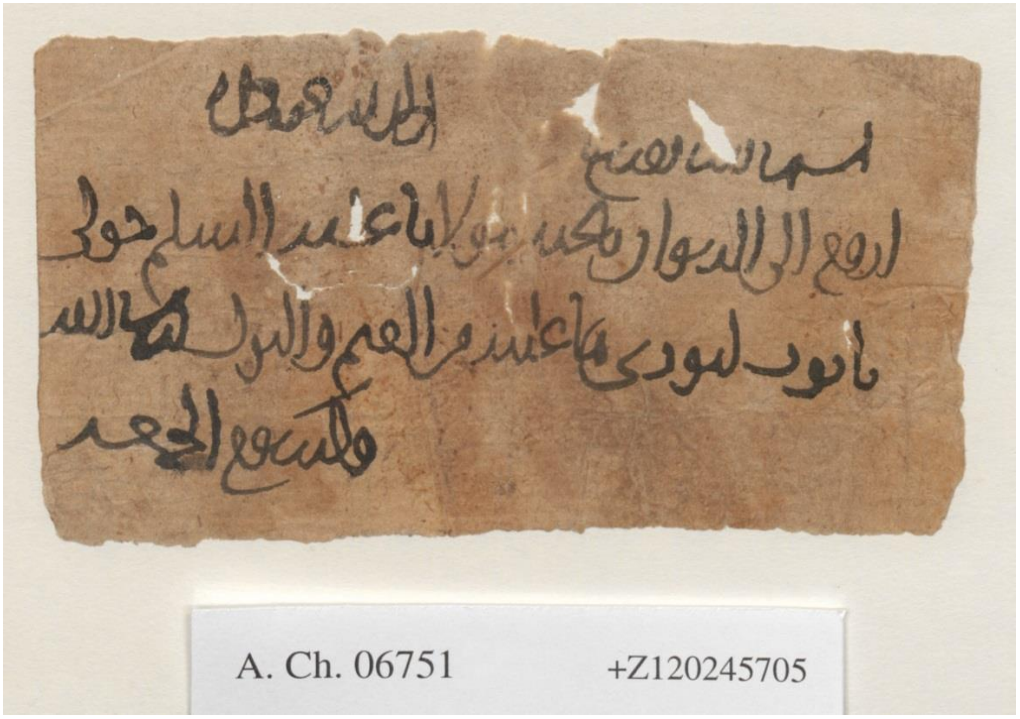

(لوحة ٤). الوثيقة (P.GrohmannUrkunden 16)

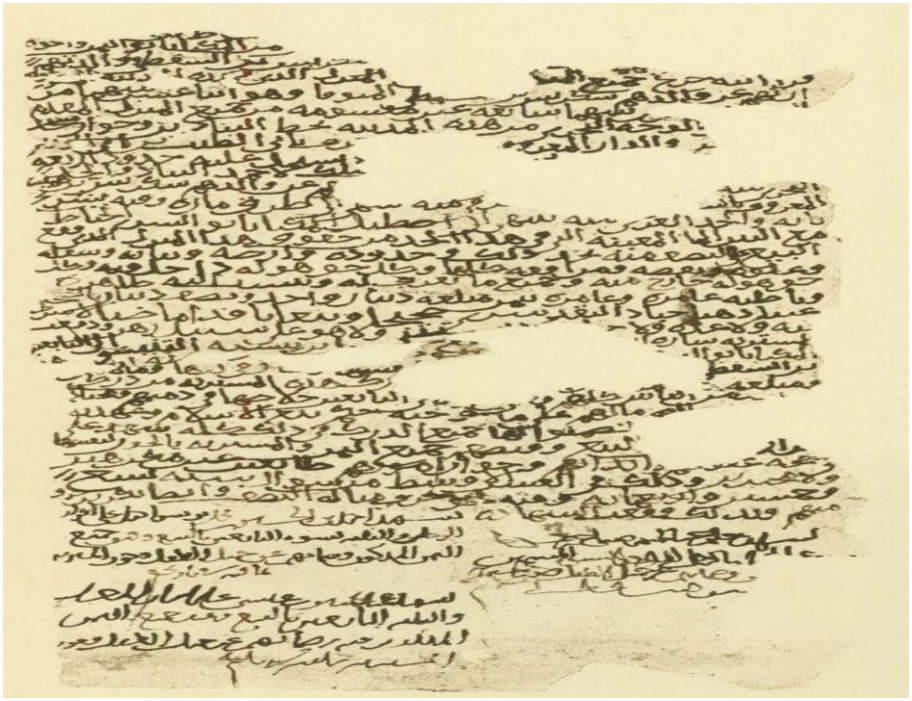

(لوحة ٥). الوثيقة (P.Cair.Arab. I 70) عن: (جروهمان، البرديات العربية بدار الكتب، ج١، لوحة ١٩).

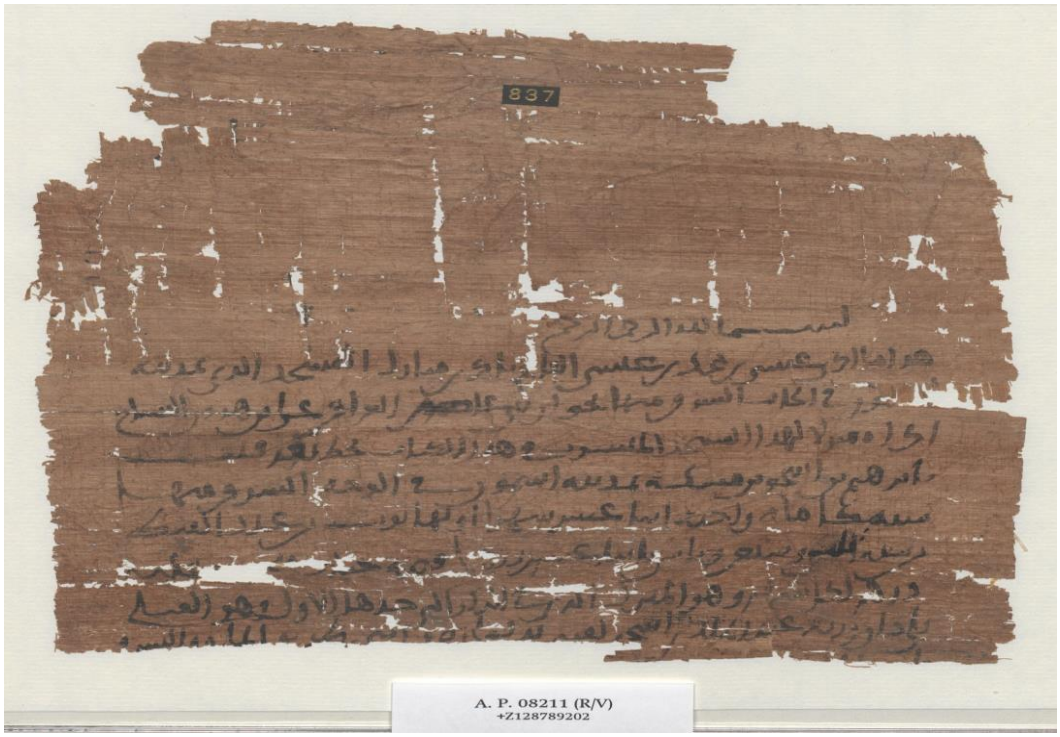

(لوحة ٦). الوثيقة (Chrest.Khoury I 63)

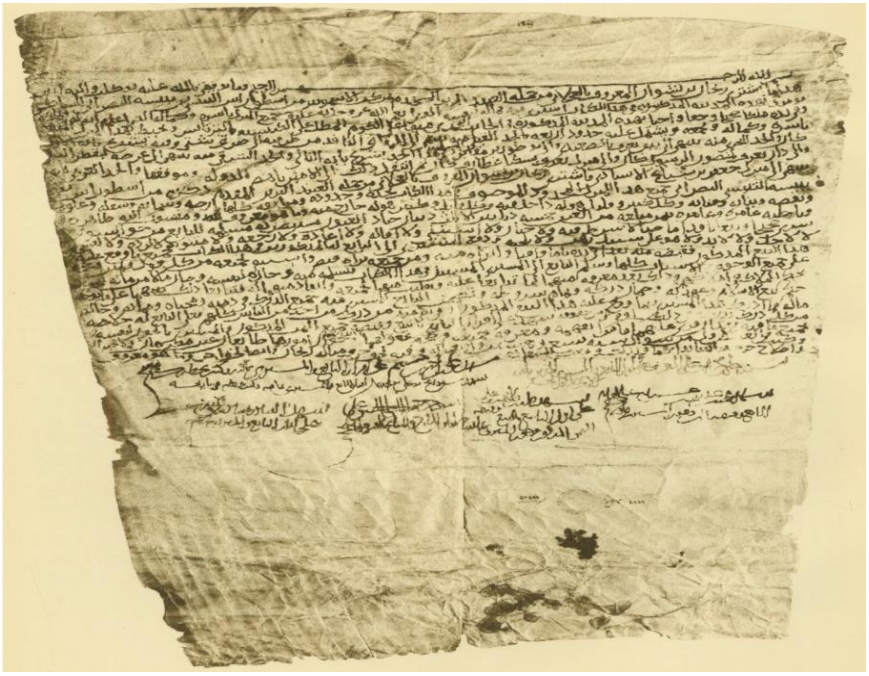

(لوحة ٧). الوثيقة (P.Cair.Arab. I 68, 459/1067) عن: (جروهمان، البرديات العربية بدار الكتب، ج١، لوحة ١٨).

(لوحة ٨). الوثيقة (P.RagibBaux 1)

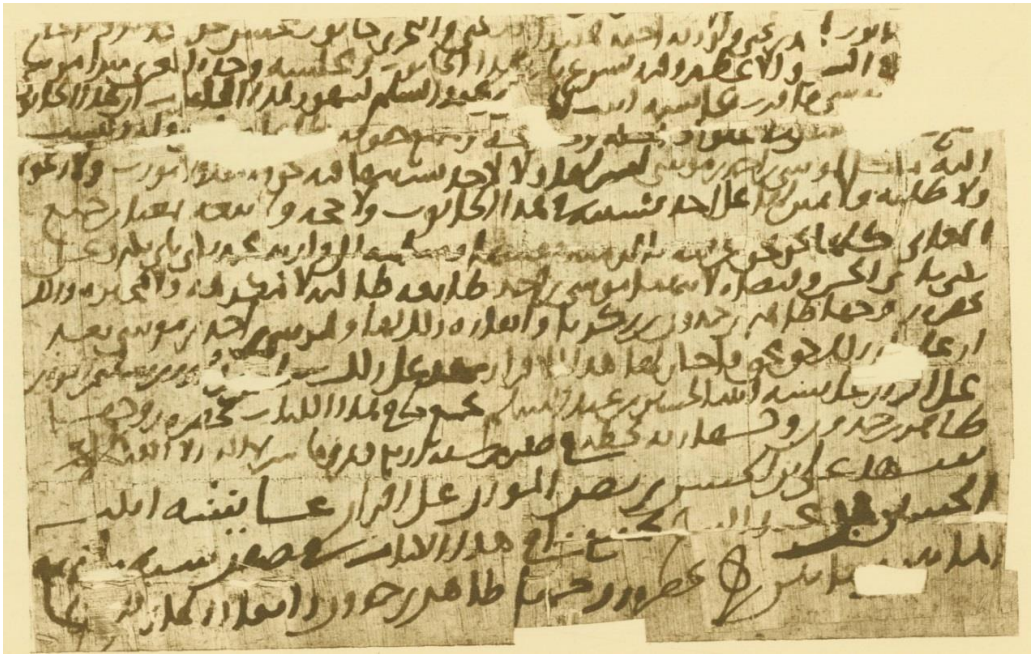

(لوحة ٩). الوثيقة (P.Cair.Arab. II 121) عن: (جروهمان، البرديات العربية بدار الكتب، ج٢، لوحة ٢٠).

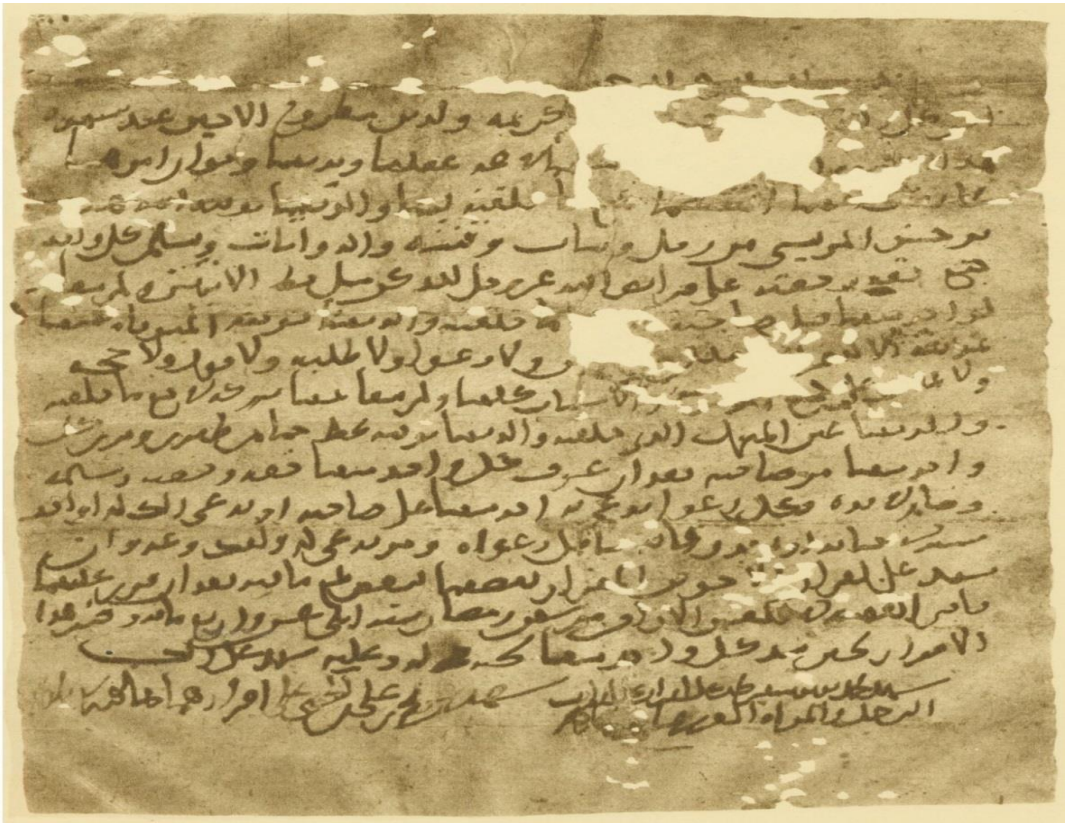

(لوحة ١٠). الوثيقة (P.Cair.Arab. II 138) عن: (جروهمان، البرديات العربية بدار الكتب، ج٢، لوحة ٢٣)